

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى تعريف بأبرز مناسبات شهر ذي القعدة الحرام

إعداد: «شعائر»

تقدّم «شعائر» مُختصراً حول أبرز مناسبات شهر ذي القعدة، كمدخل إلى حُسن التفاعل مع أيامه المباركة، مع الحرص على عناية خاصة بالمناسبات المرتبطة بالمعصومين عليهم السلام.

اليوم الحادي عشر: ولادة الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام

* وُلد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ثامنُ أئمّة المسلمين، في الحادي عشر من ذي القعدة عام ١٤٨ هجرية، في المدينة المنورة.

* كنيته المعروفة أبو الحسن، وألقابه المشهورة «الرّضا»، و«غريب الغرباء»، و«مُعِين الضعفاء»، و«أنيس النفوس»...

* تسنّم الإمام الرضا عليه السلام مقاليد الإمامة عام ١٨٣ هجرية، وهو في الخامسة والثلاثين من عمره الشريف، بعد شهادة أبيه الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ودامت إمامته عشرين عاماً.

* للصلاة على المعصومين عليهم السلام صِيغٌ مختلفة رواها كبار العلماء. من هذه الصِّيغ في الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام ما يلي:

* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرَكَ فِي دَمِهِ.

* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ القَائِمِ بَعْدِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى، الإِمَامِ التَّقِيِّ النَقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةً كَثِيرَةً تَامَّةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حِجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِماً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَشَاهِداً عَلَى عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَحْتَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرِ تِك مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

(عدّة مصادر)

اليوم الأخير: شهادة الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام

من دُرر كلام الإمام الجواد عليه السلام:

* «استصلاح الأخيار بإكرامهم، والأشرار بتأديبهم، والمودّة قرابةً مستفادة، وكفى بالأجلِ جرّاً...» وما أنعم الله عزّ وجلّ على عبدٍ نعمةً فعَلِمَ أنّها من الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يمحمده عليها، ولا أذنب ذنباً فعَلِمَ أنّ الله مطّلعٌ عليه؛ إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، إلا غفر الله له قبل أن يستغفره».

(الإربلي، كشف الغمّة)

«ما اجتمع رجلا ن إلا كان أفضلهما عند الله أدهما.

قيل: يا ابن رسول الله، قد عرفنا فضله عند الناس، فما فضله عند الله؟

قال: بقراءة القرآن كما أنزل، ودُعائه من حيث لا يلحن، فإن الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله».

(الحز العامل، هداية الأمة)

اليوم الأول: ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

يُعدّ مشهد السيدة فاطمة المعصومة رضوان الله عليها في مدينة قم من المشاهد المشهورة في العالم الإسلامي، وهو مبني على طراز إسلامي رائع، ويقصده محبو أهل البيت عليهم السلام من مختلف ديار الإسلام للزيارة والتوسل والدعاء، وبركة السيدة فاطمة المعصومة رضوان الله عليها تعجّ المدينة المقدّسة بأعداد غفيرة من طلبة العلم، يختلفون إلى عشرات المدارس الدينية وفي مراحل مختلفة ومن أقطار شتى، فهي اليوم جامعة علمية ودينية يتخرّج منها آلاف الطلبة كل عام، حتى أصبحت مدينة العلم والاجتهاد.

(انظر: الملف من هذا العدد)

اليوم الخامس والعشرون: دحو الأرض

«يوم دحو الأرض من تحت الكعبة المعظمة. قال الله تعالى: ﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾

«وفي الخامس والعشرين من ذي القعدة كان نزول الحجر الأسود وقواعد الكعبة من الجنة، وقد روي عن رسول الله ﷺ:

«نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشدّ بياضاً من اللبن، فسوّدته خطايا بني آدم». وفي رواية أخرى: «لما مسّته أيدي الكفار».

«عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أول رحمة نزلت من السماء إلى الأرض في خمس وعشرين من ذي القعدة..».

(وسائل الشيعة، ومستدرکه)

اليوم الثاني: صلح الحديبية

«هدف (صلح الحديبية) فرض الأمر الواقع على قريش بعد هزيمة الأحزاب وفشل حملتهم على المدينة، فقد غزا النبي صلى الله عليه وآله حلفاءهم بني قريظة وأجلاهم عن المدينة، وغزا بني المصطلق الذين كانوا يجمعون للغارة على المدينة وكانوا قريبيين من مكة، وفرض سيطرته على شعاع واسع من محيط المدينة حتى وصل نفوذ المسلمين إلى نجد.

ثم أسلم ثمامة بن أثال وفرض الحصار على المواد التموينية لقريش، ورافق ذلك الجذب وعدم المطر والضائقة الاقتصادية الشديدة على قريش، لكنها بقيت على عنادها وكبرائها! في ذلك الظرف أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يفرض على قريش أن تعترف بالإسلام كأمر واقع، فقصده مكة معلناً أنه يريد العمرة، ولا يريد حرب قريش..».

(الشيخ علي الكوراني، جواهر التاريخ)

اليوم الثاني والعشرون: غزوة بني قريظة

«إنّ ما يلفت نظرنا وجود روايات [في كتب العامة وتواريخهم] تحاول إظهار شجاعة (بني قريظة)، وثباتهم وقوتهم، وصبرهم في مواجهة الموت التزاماً ووفاء لقناعاتهم، وانسجاماً مع أنفسهم في مواصلة الأخطار دونما رهبة أو وجل. وقد تجلّى ذلك حتى

في نساتهم اللواتي يُفترض فيهن أن يُظهرن المزيد من الجزع والضعف والهلع في مواجهة الموت. ويكتسب اليهود عن طريق هذا التزوير للتاريخ صفات الشهامة، والعزة والكرامة، والإباء والشّمَم، وهي الصفات التي لم نزل نعرف عنهم اتّصافهم بما يناقضها وينافئها.

أمّا... المسلمون فيُصبحون في موقع الناس القساة، الذين لا تظهر منهم بادرة رأفةٍ ولا رحمة. بل هم أناسٌ مجرمون، يجنون سفكَ الدماء دونما شفقةٍ أو وازعٍ من ضمير!.

(السيد جعفر مرتضى، المصطفى من سيرة المصطفى)

وقائع شهر ذي القعدة

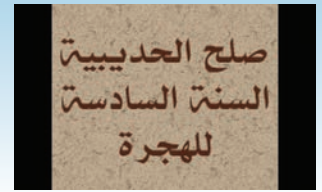
١ ذي القعدة

- * بداية ميقات النبي موسى على نبينا وآله وعليه السلام: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً...﴾.
- * ١٧٣ هجرية: ولادة السيدة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليهما السلام.



٢ ذي القعدة / ٦ هجرية

صلح الحديبية.



١١ ذي القعدة / ١٤٨ هجرية

ولادة الإمام علي بن موسى الرضا، عليه السلام، في المدينة المنورة.



٢٢ ذي القعدة / ٥ هجرية

غزوة بني قريظة.



٢٥ ذي القعدة

- * دَحْوُ الأَرْضِ، ونزول الحجر الأسود وقواعد الكعبة من الجنة.
- * ١٠ هجرية: خروج النبي، صلى الله عليه وآله، إلى حجة الوداع.



آخر ذي القعدة / ٢٢٠ هجرية

شهادة الإمام التقي محمد بن علي الجواد عليه السلام.

